

باستراق السمع منه . وقد يكون هو درايدن أو بوب أو بايرون . وإذا كان عليك أن تصغي إلى مسرحية شعرية فخذها أولاً بقيمتها الظاهرية ، على أنها تسلية ، بحكم أن كل شخصية تتحدث لنفسها بأية درجة من الواقع كان الكاتب قادراً على أن يضيفها عليها . وربما أمكنك أن تميز الأصوات الأخرى أيضاً . إذا كانت مسرحية عظيمة ، غير مجسّم نفسك مشقة كبيرة في سماعها . ذلك لأن عمل كاتب عظيم من كتّاب المسرح الشعري ، مثل شكسبير ، يشكّل عالماً ، فكل شخصية تتحدث عن نفسها ، ولكن ما كان أي شاعر آخر ليستطيع أن يعثر على تلك الكلمات لها للتحدث بها وإذا بحثت عن شكسبير فلن تجده إلا في الشخصيات التي ابتدعها : ذلك لأن القاسم المشترك الوحيد بين الشخصيات هو أنه ما من أحد سوى شكسبير كان في وسعه أن يبدع أيّاً منها . إن عالم كتّاب المسرح الشعري العظيم هو عالم يكون فيه المُبدع حاضراً في كل مكان وكامناً في كل مكان .